مذكـــرة إخباريـــــة
حول نتائج بحوث الظرفية المتعلقة بإنجازات الفصل الثالث لسنة 2010
وتوقعات الفصل الرابع لسنة 2010

تهم بحوث الظرفية الاقتصادية المنجزة دوريا من طرف المندوبية السامية للتخطيط، والتي تستقى نتائجها من تصريحات مسؤولي المقاولات، قطاعات الصناعة التحويلية والبناء والأشغال العمومية والمعادن والطاقة. وقد أنجزت أشغال تجميع المعطيات في الفصل الرابع من سنة 2010 قصد رصد التطور الحاصل في إنتاج هذه القطاعات خلال الفصل الثالث لسنة 2010 مقارنة مع الفصل السابق، و كذا التوقعات الخاصة بالفصل الرابع لسنة 2010. ويستخلص من هذه البحوث النتائج التالية:

1. المنجزات خلال الفصل الثالث من سنة 2010

تبين نتائج هذه البحوث أن قطاع البناء والأشغال العمومية قد عرف تحسنا طفيفا خلال الفصل الثالث لسنة 2010 مقارنة مع الفصل السابق، حيث أن 36% من مسؤولي المقاولات صرحوا بارتفاع الإنتاج، ونفس النسبة منهم أكدوا استقراره، فيما صرح 28% منهم بانخفاضه. ويعزى هذا التحسن، حسب نفس المسؤولين، إلى التطور الإيجابي الذي تكون قد سجلته بالأساس أنشطة الأشغال العمومية، وخاصة "الأشغال المختصة في الهندسة المدنية" و"الأشغال البنائية الضخمة".

كما عرف قطاع الطاقة، حسب تصريح أرباب المقاولات، تحسنا في الإنتاج خلال الفصل الثالث لسنة 2010 نتيجة الارتفاع المزدوج الحاصل في "تكرير البترول" وفي إنتاج "الكهرباء".

وفيما يخص قطاع الصناعة التحويلية، فقد عرف الإنتاج، حسب تصريح أرباب المقاولات، انخفاضا طفيفا خلال الفصل الثالث لسنة 2010 مقارنة مع الفصل السابق. ويعزى هذا التراجع بالأساس إلى الانخفاض في الإنتاج الذي يكون قد سجل على صعيد "منتوجات الصناعات الغذائية" و"منتوجات مستخرجة من تحويل معادن المحجرة" و"منتوجات الصناعة المعدنية الأساسية". في حين، تكون فروع أنشطة "المنتوجات

الكيماوية والشبه كيماوية" و" منتوجات أخرى للصناعات الغذائية " قد عرفت ارتفاعا في إنتاجها.

كما عرف قطاع المعادن، حسب تصريح أرباب المقاولات، انخفاضا في الإنتاج خلال الفصل الثالث لسنة 2010 مقارنة مع الفصل السابق، وذلك نتيجة الانخفاض المزدوج الحاصل في إنتاج "المعادن الحديدية" و"المعادن غير الحديدية". وتجدر الإشارة هنا أنه بالمقارنة مع نفس الفصل لسنة 2009، يكون إنتاج المعادن غير الحديدية التي تتكون أساسا من الفوسفاط قد عرف ارتفاعا مهما خلال الفصل الثالث لسنة 2010.

وفيما يتعلق بوضعية دفتر الطلبات خلال الفصل الثالث لسنة 2010، فقد صرح أغلبية مسؤولي مقاولات قطاعي المعادن والطاقة و76% من مسؤولي مقاولات قطاع الصناعة التحويلية و74% من مسؤولي مقاولات قطاع البناء والأشغال العمومية أنها في مستوى عادي. في المقابل، اعتبر هذا المستوى ضعيفا من طرف 23% من مسؤولي مقاولات قطاع الصناعة التحويلية و19% من مسؤولي مقاولات قطاع البناء والأشغال العمومية.

وفيما يخص الشغل، توضح نتائج البحث أن عدد المشتغلين يكون قد عرف ارتفاعا في قطاع المعادن خلال الفصل الثالث لسنة 2010 مقارنة مع الفصل الثاني لنفس السنة، فيما يكون قد عرف هذا العدد استقرارا في قطاعي البناء والأشغال العمومية والصناعة التحويلية، وانخفاضا في قطاع الطاقة.

من جهة أخرى، تبين نتائج البحث أن هامش قدرة الإنتاج غير المستعملة للمقاولات خلال الفصل الثالث لسنة 2010، يكون قد بلغ نسبة 27% في قطاع البناء والأشغال العمومية و21% في قطاع الصناعة التحويلية و18% في قطاع الطاقة و 14% في قطاع المعادن. وتجدر الإشارة إلى أن أكبر نسبة ارتفاع لهامش قدرة الإنتاج الصناعية غير المستعملة يكون قد تم تسجيلها على مستوى " آلات المكتب و القياس و مراقبة النظر والساعات" (32%) وأضعف هامش على مستوى " المشروبات و التبغ" (13%).

2.التوقعـــــات الخاصة بالفصل الرابع لسنة 2010

فيما يخص التوقعات الخاصة بالفصل الرابع لسنة 2010، فمن المنتظر أن يعرف قطاع البناء والأشغال العمومية شبه استقرار، حيث أن 49% من رؤساء المقاولات يتوقعون استقرارا في الإنتاج، 28% انخفاضه و23% منهم يتوقعون ارتفاعه.

ومن المنتظر أن يشهد قطاع الصناعة التحويلية، حسب تصريحات مسؤولي المقاولات، تحسنا في الانتاج خلال الفصل الرابع لسنة 2010 مقارنة مع الفصل السابق. حيث أن 49% من رؤساء المقاولات يتوقعون ارتفاعا في الإنتاج، و29% استقراره و22% يتوقعون انخفاضه. ويعزى هذا المنحى بالأساس إلى التحسن المرتقب في "المنتوجات الكيماوية والشبه كيماوية" و"النسيج وصناعة الملابس المنسوجة" و" المشروبات و التبغ".

وعلى العكس من ذلك، يتوقع مسؤولوا مقاولات قطاعي الطاقة والمعادن انخفاضا في الإنتاج، وذلك نتيجة الانخفاض المرتقب في إنتاج "الكهرباء" بالنسبة لقطاع الطاقة، والانخفاض المتوقع في إنتاج "المعادن غير الحديدية" بالنسبة لقطاع المعادن. إلا أنه رغم هذا الانخفاض، يتوقع أن يبقى إنتاج المعادن غير الحديدية التي تتكون أساسا من الفوسفاط في ارتفاع مهم مقارنة مع نفس الفصل من السنة الماضية.

و فيما يخص تطور عدد اليد العاملة، فإن مسؤولي المقاولات يتوقعون، بالنسبة للفصل الرابع من سنة 2010، ارتفاعا في قطاع الطاقة، بينما ينتظر أن يسجل استقرار في قطاعي الصناعة التحويلية والمعادن وانخفاض في قطاع البناء والأشغال العمومية.